مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: المحددات الاجتماعية للرأي العام في العراق
اسم الكاتب: علي حازم مهدي، أ.د. قاسم علوان سعيد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7933
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 11:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i36.404

TJFPS

36

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

المحددات الاجتماعية للرأي العام في العراق

" The social determinants of public opinion in Iraq"

Ali Hazim Mahdi [a]
Professor Dr. Qasim Alwan Saeed [a]
Tikrit University\College of Political Sciences [a]

الباحث علي حازم مهدي [a]
أ. د. قاسم علوان سعيد * [a]
جامعة تكريت \ كلية العلوم السياسية [a]

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 07 Jul.2024
-Received in revised form 25 Jul .2024
- Final Proofreading 12 Aug. 2024
- Accepted 29 Aug. 2024
- Available online:30. .Sept. 2024

Keywords:
- Public opinion
- Community structure
- The culture

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Public opinion as a social phenomenon has different dimensions. It stems from the heart of circumstance, reality, and place, and all of these aspects are related to the society and are closely related to it and have their effects on the citizen, who is basically considered the party from which public opinion crystallizes, and as it is known that every society, including the Iraqi society, Peculiarities related to its demographic structure, the formations of its societal divisions, and the level of its culture, which by virtue of the citizen's link to that societal structure, structurally and morally, must in one way or another affect that link and the extent of its weakness and strength in the outcomes and nature of public opinion held by the Iraqi citizen. The community and its religious and clan institutions, as well as the societal structure of the Iraqi society, which is known for its complexity with ethnic, sectarian, religious and national ramifications, which affected the type and level of culture of the Iraqi citizen, which was reflected in the citizen's attitudes and had an impact on his behavior and orientations, and consequently the public opinion held by the individual.

* **Corresponding Author:** Ali Hazim Mahdi **&** Qasim Alwan Saeed **,Email:** qasimlaw@tu.edu.iq **,Tel:**xxx**,Affiliation**: University of Tikrit / College of Political Science.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 07 تموز 2024
-الاستلام بعد التنقيح 20 تموز 2024
- التدقيق اللغوي 12 اب 2024
- القبول: 29 اب 2024
- النشر المباشر: 30 أيلول 2024

الكلمات المفتاحية:
- الرأي العام
- التركيبة المجتمعية
- الثقافة
- القبلية
- الدين
- العراق

الخلاصة : الرأي العام كظاهرة اجتماعية لها ابعاد مختلفة فهي تنبع من صلب الظرف والواقع والمكان، وكل تلك الاوجه ذات صلة بالمجتمع ولصيقة به وتلقي بتأثيراتها على المواطن الذي هو في الاساس يعتبر الجهة التي يتبلور الرأي العام عندها وينطلق منها، وكما هو معروف ان لكل مجتمع ومنها المجتمع العراقي خصوصيات ذات صلة بتركيبته الديموغرافية وتكوينات تقسيماته المجتمعية ومستوى ثقافته والتي بحكم ارتباط المواطن بذلك التركيب والنسق المجتمعي بنيويا ومعنويا، فأنه لابد بشكل او باخر ان يؤثر ذلك الارتباط ومدى ضعفه وقوته في مخرجات وطبيعة الراي العام الذي يحمله المواطن العراقي ، فكان بطبيعة الحال ان ترسخ عادات وقيم في المجتمع وما يقويها من مؤسسات دينية وعشائرية فضلا عن التركيبة المجتمعية للمجتمع العراقي المعروف بتعقد تركيبته ذات التفرعات الاثنية والمذهبية والدينية والقومية والتي اثرت على نوع ومستوى الثقافة للمواطن العراقي والتي انعكست على توجهات المواطن واصبح لها الاثر في سلوكياته وبالتالي الراي العام الذي يحمله الفرد .

المقدمة:

ان الراي العام باعتباره ظاهره تتمثل وتتبلور عبر استجماع كم من الآراء الفردية كانت قد تشكلت ازاء قضية معينة لتبرز بشكل جماعي وتأخذ سياقا تأثيريا بحكم ما تملكه تلك الظاهرة من القوة التي تكمن في توحيد مجموع الآراء ، وبحكم صلة ومساس تلك الظاهرة بالمجتمع ومن هذا المنطلق فأن طبيعة المجتمع العراقي بتركيبه الديموغرافي ذي التنوع القومي والديني والاثني والمذهبي ، فضلا عن العادات والقيم والاعراف التي تكون متجذرة في قيم الجماعات والمؤثرة في سلوكها وتوجهاتها، وكذلك الدين باعتباره ذلك المكون المعنوي في تركيب وتنشئة الفرد والذي له الاثر في سلوكياته لها الاثر ومازالت في تكوين راي الفرد وادراكه للأوضاع فضلا عن جزء مهم في تركيبة ذلك المجتمع الذي له الدور الكبير في التأثير في اراء الفرد وهو العشيرة او القبيلة بكل ما تملكه من سلطة معنوية ومادية وارتباط الفرد بها والتي تنعكس وتؤثر في توجهاته وآرائه.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة من موضع المحددات الاجتماعية لواقع المجتمع العراقي التي بمجملها تمثل التكوين والتركيب المجتمعي ومدى الامكانية لتلك المحددات من التأثير في الفرد العراقي، ومدى

انعكاسها على مدركاته عند صياغة وبلورة الراي العام انطلاقا وتاثرا بتلك المحددات تبعا لمكانته واصله وواقعه المجتمعي .

إشكالية الدراسة: تقوم الدراسة على إشكالية مفادها البحث الي اي مدى استطاع المجتمع بتركيبته البنيوية المتمثلة بواقعه الديموغرافي، فضلاً عن تركيبته المعنوية وما يحمله من عادات وقيم وتقاليد من التأثير على ادراك ومدى ترسخ تأثير الجانب البنيوي والمعنوي في اراء المواطن العراقي وتوجهاته وبالتالي على الراي العام .

فرضية الدراسة: تقوم الدراسة على فرضية مفادها ان المواطن العراقي بحكم اصوله المجتمعية وبحكم واقع المجتمع العراقي والذي يكون خاضعا في الاعم الاغلب للأطر التقليدية من مؤسسات دينية ونظم عشائرية قبلية والذي أصبح بالتالي ارتباطا مشروطا بالخضوع لتأثير نوعية ذلك الارتباط سواء ارتباط بنيوي تبعا للأصول من اثنيات وقوميات ومذاهب واديان او ارتباطا معنويا تبعا لتأثير المؤسسات التقليدية من دينية و قبلية وبالتالي اصبح هذا الترابط ذي تأثير مباشر على الرأي العام الذي يحمله المواطن العراقي.

هيكلية الدراسة:

سيتم التطرق في تلك الدراسة بالبحث في المحددات الاجتماعية للراي العام والتي تأخذ جانبين أحدهما بنيوي يتعلق بتركيبة المجتمع ومعنوي وذلك وفق مطلبين:

- المطلب الاول الجانب البنيوي للمحددات الاجتماعية للراي العام.
- المطلب الثاني الجانب المعنوي للمحددات الاجتماعية للراي العام.

المطلب الأول

الجانب البنيوي للمحددات الاجتماعية للراي العام

ان الجانب البنيوي للمجتمع يتعلق بتركيبة ذلك المجتمع بكل اصوله وتقسيماته الديموغرافية والتي تأخذ جانبين تتمثل:

اولا :التركيبة الديموغرافية :

يرى منظري علم الاجتماع ان المجتمعات تصنف من ناحية اصولها الدينية والمذهبية والقومية والعرقية واللغوية الى ثلاث انماط وهي الفسيفسائية غير قابلة للاندماج والمجتمعات التي توصف بالنقية عرقيا او دينيا او قوميا، ووسط هذان الصنفان يوجد صنف المجتمعات التي تقوم على التنوع وامكانية اندماج تلك المكونات ، وان المجتمعات العربية بشكل عام تتصف بهذا التنوع ومنها العراق ، وهنا نشير الى ما قاله (حنا بطاطو) الذي اعتمد رأي الملك فيصل الاول الى (ان العراق ليس شعبا واحدا او جماعة سياسية واحدة فالعرب انفسهم كانوا يشكلون مجتمعات متمايزة) [1] .

ويمكن تلمس واقع ذلك التنوع من خلال التصنيفات التالية [2] :

1-العرب: ويشكلون ما نسبته 75% ويغطي انتشارهم مساحة واسعة من العراق بدأ من الموصل وكركوك شمالا وصولا الى البصرة جنوباً.

2-الاكراد: تبلغ نسبتهم 15% من السكان ويقطنون شمال العراق، وينتشر بين سكانهم الشعور القومي.

3-التركمان: ويعدون الاثنية الثالثة في العراق ويشكلون مانسبته5%وهم لا يتركزون في منطقة محددة.

4-الكلدو اشوريون والارمن: وهم يشكلون مانسبته5% وتتركز مناطق سكناهم اجزاء من الموصل ودهوك وكركوك واربيل مع نسب في بغداد والبصرة.

5-الشبك: وهم لا يشكلون نسبة مرتفعة اذ لا تتعدى نسبتهم 0.05% ويتركزون بين الموصل ودهوك.

---

(1) سهيلة عبد الانيس ، الاقليات في العراق دراسة في حقيقة وجودهم وواقعهم السياسي ، موقع الحوار المتمدن ، 2010 متاح على الرابط : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=204138 ، تاريخ الاطلاع 2021/8/22 ، أيضا: رسول مطلق ، التنوع الاثني في العراق سوسيلوجيا التعددية في الوحدة ، **مجلة الآداب** ، العدد 110 (بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ،2014) ،ص473 .

(2) فراس عبد الكريم البياتي، الفيدرالية وادارة التنوع في العراق، **مجلة قضايا سياسية**، العدد 42(بغداد: جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية،2015)،ص ص91-92 .

وفي السياق نفسه فأن مثل هذا التنوع يندرج الى تنوعات وتفرعات اخرى دينية ومذهبية، ففي العراق تعتبر الديانة الرئيسية هي الاسلام ونسبة المسلمين 95-97% من مجمل سكان العراق اما اتباع الديانة المسيحيون والصابئة واليزيدين والاقليات الاخرى فهم يشكلون النسبة المتبقية[1] .

ان هذا التنوع الديمغرافي يدفعنا للإشارة الى ان كل رابطة تربط المجموعة البشرية سواء قومية او دينية او مذهبية او غيرها من الروابط تتميز بالخصائص التالية [2] :

1- ان الرابط الاثني يمتاز عن بقية الروابط انه رابط ناشئ بشكل وراثي وليس مكتسب وبذلك تقوم تلك الرابطة على اساس التفكير الجمعي او الوعي الجماهيري الذي يميز كل قومية او ديانة او مذهب وبالتالي ينعكس على صياغة الراي العام لهذه الجماعة او تلك تبعا لأصولها.

2- ان كل مجموعة اثنية او دينية تمتاز بوجود ايمان جمعي بمجمل القيم والمعتقدات التي تحملها.

3- يمتاز الرابط الاثني والديني بوجود تمايزات يمكن تمييزها بكل وضوح داخل كل جماعة اثنية او دينية وهذا ما يفسر تنازع الآراء وتقاطعها بين الجماعات المختلفة.

4- تتميز الرابطة الاثنية والدينية في العراق انها يمكن ان تتلاءم ولو بشكل نسبي مع مختلف السياسات بحكم ما تنطوي عليه من ولاءات فرعية.

ان مثل هذا التعدد والتنوع في تركيبة المجتمع له من المخرجات التي تتمثل في ان لكل مجموعة ثقافتها وهويتها التي تتمسك بها وتميزها عن الاخرى، وان هذه المجموعة او تلك لها من القوة والتأثير في زرع نمط معين من السلوك والتوجه لدى الفرد المنتمي لتلك المجموعة بالشكل الذي لا يمكن من مغادرة قوالبها فيجد الفرد نفسه محصورا في دائرة القومية والمذهبية والدينية ...الخ من التقسيمات ، وهذا ما لوحظ بعد عام 2003 اذ غزت قيم الطائفة والقومية والمذهبية قيم المجتمع ، وهذا ما تبين عبر تمسك النخب السياسية بالنظام التقليدي والمجتمع التقليدي حينما التجأت اليه وخاصة بصنفه المذهبي والطائفي والقومي من اجل تعزيز وتثبيت مكانتها في السلطة ، وهذا ما بدى واضحا في اول تركيبة سياسية التي شكلت نواة العملية

---

(1) لقمان عبد الرحيم الفيلي، **بناء العراق الواقع والعلاقات الخارجية وحلم الديمقراطية**، ط1 (بيروت: مركز الرافدين للحوار،2019)، ص17 . ينظر ايضاً :

Tawfeeq, Saif Nussrat, Karrar Noori Hammed, and Jumana Khaldon Saadoun. "The role of US financial institutions in the international economic sanctions mechanism." *Tikrit Journal For Political Science* 4.26 (2022): 121-147.

(2) رسول مطلق ، التنوع الاثني في العراق سوسيولوجيا التعددية في الوحدة ، مصدر سبق ذكره ، ص474 .

السياسية بعد عام 2003 التي تمثلت بمجلس الحكم اذ تم اعتماد التقسيم الطائفي كأساس لقيام ذلك المجلس[1] .

ان تعددية المجتمع العراقي كانت قد امتدت على مجمل الواقع السياسي فأغالب الطوائف سعت لتكوين حزب سياسي يمثلها فكل ذلك انعكس على الراي العام خاصة بعد بروز قوى سياسية على اسس اثنية وطائفية ومذهبية وليس على اساس هوية وطنية او اساس أيديولوجي ، فكان استقطاب الراي العام مستندا على اساس فئوي طائفي بعيدا عن اي مفاهيم ايدلوجية ، وبهذا برز مدى التأثير الذي تمارسه تعددية المجتمع بحيث اصبح الواقع السياسي مرأة تعكس طبيعة تلك التعددية ، اذ انه من منطلق تلك التعددية سعت النخب السياسية باتجاه تكوين رأي عام منطلقين من اسس طائفية ومذهبية وعرقية ودينية من اجل احداث التأثير في أراء الناس ومواقفهم تجاه القضايا وهذا مما افرز رأي عام مشظي ومنقاد بنفس الوقت [2] .

اما في الجانب الاخر المتعلق بالتركيبة الديموغرافية فهنا لابد من التطرق للفئات العمرية في المجتمع العراقي والتي تعتبر عامل له من التأثير في تحديد توجهات الافراد وميولهم السياسية ، فكما هو معروف ان توجهات فئة الشباب تختلف عن التوجهات لكبار السن ، فالمجتمعات التي تزيد فيها نسبة الشباب عن نسب كبار السن هي مجتمعات تطمح نحو التجديد والتغيير بعكس فئة كبار السن الذين يميلون الى المحافظة ومواقفهم تتصف بالاعتدال ، واذا ما انتقلنا الى المجتمع العراقي فنجد انه حسب تقديرات وزارة التخطيط لعدد سكان العراق للعام 2021 يبلغ (41,190,658) واحد واربعون مليون ومائة وتسعون الف وستمائة وثمان وخمسون نسمة ، وبالاستناد الى معيار الامم المتحدة الذي يعتبر فئة الشباب ما بين (15–25) سنة فأن هذه النسبة للفئة العمرية للشباب العراقي ما بين(20–29) تبلغ (6,881,719) نسبة فئة الشباب ، اما من هم في الفئة العمرية (65–80) فما فوق فتبلغ نسبتهم (1,266,708) نسبة فئة كبار السن ، اما من هم في الفئة العمرية ما بين (30–65) فتبلغ نسبتهم (11,958,102) فضلا عن ذلك هناك توقعات بزيادة فئة

---

(1) وليد سالم محمد ، الثقافة السياسية واهميتها في مأسسة السلطة وبناء الدولة في العراق الرؤيا والاليات ، **المجلة العربية للعلوم السياسية** ،العددان 41–42(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية،2014)،ص ص130–131 .

(2) احمد حسين الربيعي ،**البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والأهداف**، ط1 (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع،2019)،ص161، وايضا وسام حسين علي العيثاوي، **التحديث والاستقرار في النظام السياسي العراقي بعد عام 2003**، ط1 (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات ، 2018) ، ص79 . لمزيد من التفاصيل ينظر ايضاً :
Salman, Zainab Taleb, and Noura Kattaf Hidan. "Corruption as one of the obstacles to political stability in Iraq." *Tikrit Journal for Political Science* private issue Conference of the College of Political Science (3) (2019).

الشباب وهم الفئة العمرية بين (15–24) الى (8,6) مليون عام 2025 ، وهذا بحد ذاته مؤشر على ان المجتمع العراقي مجتمع فتي خاصة وان نسبة الشباب في تزايد ومثل تلك النسب وصعودها لها انعكاسها على الراي العام انيا ومستقبليا واستناد الى تلك المؤشرات التي تمثل الزيادة الملحوظة في نسبة الشباب قياسا لبقية فئات السكان ، فأن تلك الظاهرة تنتج خارطة سكانية هشة تكون معرضة للهزات، وكذلك التأثر بالمتغيرات والانفعالات السياسية ، مما يؤثر بشكل او اخر على طبيعة مخرجات الراي العام وقد يتجه نحو السلبية بشيوع حالة عدم الاستقرار والارباك [1].

ثانيا : الدين والمؤسسات الدينية :

ان الدين في العراق يتجسد في انماط الحياة والمذاهب والطوائف والرموز فضلا عن التقاليد والطقوس، اذ يمكن النظر للدين انه المنظومة المعنوية التي تمكن وتساعد في اعطاء تفسير للواقع وتحديد الذات البشرية[2].

ان للعامل الديني الدور المهم والمؤثر في بيئة المجتمع العراقي اذ يمارس تأثيره عبر القيم والمعتقدات والرموز والعبارات في مكنون ابناء المجتمع، وهذا ماله انعكاس على ثقافتهم وتوجهاتهم وسلوكياتهم، وهذا الذي يمكن تلمسه من ظاهرة استقطاب الاحزاب الاسلامية وكذلك المراجع والمؤسسات الدينية التابعة لمختلف المذاهب، فلها من التأثير في شرائح واوساط واسعة من المجتمع العراقي خاصة وقد برزت مراجع دينية مختلفة على الساحة السياسية بعد العام 2003 بمختلف اصولها سنية وشيعية فضلا عن الديانة المسيحية[3].

وتعد السلطة الدينية من ناحية اختلاف بين المذهبين السني والشيعي، فأنه وفقا لمعطيات تأريخيه وجغرافية واجتماعية، فأنه بالنسبة للسنة فأنه بحكم كون اغلب الحكومات ما قبل 2003 كان يشغلها السنة مما يجعل السنة اقل اضطرارا لتأسيس مؤسسات غير حكومية لغرض الدفاع عن مصالحهم، وهذا بخلاف ما

---

1 صادق الاسود، **الرأي العام ظاهرة اجتماعية وقوة سياسية** (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،1991)،ص191، وايضا ينظر موقع وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق للفترة (2015–2030) متاح على الرابط:http://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content ،ايضا ينظر وزارة التخطيط، تقرير اللجنة الوطنية للسياسات السكانية، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012(العراق: حزيران 2012)،ص75، محمد عدنان محمود ، **السلوك السياسي وقيم المجتمع رؤية في السلوك السياسي والانتماء الاجتماعي في العراق** ، ط1 (بغداد :دار سطور للنشر والتوزيع ،2021)، ص163 .

(2) لقمان عبد الرحيم الفيلي، بناء العراق الواقع والعلاقات الخارجية وحلم الديمقراطية ، مصدر سبق ذكره ، ص17.

(3) احمد حسين الربيعي، **البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والأهداف**، ط1 (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع،2019)،ص ص64–65.

نجده لدى الطائفة الشيعية اذ تم الحفاظ على بنية هرمية للسلطة الدينية على اعتبار انها سلطة كانت في الغالب تعارض انظمة الحكم في السابق، فضلا عن ما سبق فأن المؤسسة الدينية لدى المكون الشيعي كون ذلك المكون يرتبط ارتباطا عقائديا بحكم مسألة التقليد* ، اما المكون السني فأن القبيلة والعشيرة لها المكانة الاولى في حسابات ذلك المكون بسبب عدم وجود ارتباط عقائدي بتلك المؤسسة خاصة من ناحية التقليد [1]

وبناءا على ما ذكر اعلاه فأن قوة المؤسسات الدينية وتأثيرها وهيمنتها على الشارع تكون متأتية من النقاط التالية [2] :

1-ان القوة التي يملكها رجال الدين تأتي من طبيعة شخصيتهم الكارزمية، فأن المؤسسة الدينية تكون مستندة على قوة نخبة رجال الدين اذ يمكن لرجل دين ان يتمتع بكاريزما تمنحه قوة تأثير لا يمكن لا أي سياسي ان يحصل عليه ويلجأ الناس اليه في الأزمات، وكلمته لها صداها في الشارع.

2-ان المواقف التي امتازت بها المؤسسات الدينية التي اتسمت بمناصرة ودعم تطلعات الجمهور تزيد من فاعلية وكسب المؤيدين .

1- ان قوة تلك المؤسسات تنبع من راي عام ديني فهناك نسب وشرائح كبيرة تتبع تلك المراجع والشخصيات تشكل راي عام يكون مرجعه تلك المؤسسات.

2- ان حالة الفقر وزيادة نسبة الفقراء زاد من تقارب الفقراء من المؤسسات الخيرية والانشطة الاجتماعية التي تحتضنها وتقوم بها تلك المؤسسات.

3- كانت ولازالت المناسبات الدينية لها الاثر في ابراز دور رجال الدين.

اضافة للنقاط التي ذكرت انفا فهناك عوامل خارجية زادت من تفاعل وانقياد وانغماس الافراد تحت تأثير المؤسسات والمراجع الدينية وهي [3] :

(*) التقليد: مفهوم شيعي معناه رجوع المسلمين الشيعة إلى من بلغ رتبة الاجتهاد والعلمية على خلاف في اشتراط الأخيرة في استنباط الأحكام الشرعية ومن أصبح مؤهلاً لمنصب الإفتاء وأصدر آرائه في الأحكام الفقهية ويحمل تسمية (المرجع الديني) او اية الله العظمى في المصطلح الشيعي، يرجع الشيعة إلى المراجع أو مراجع التقليد لمعرفة الأحكام الفقهية، وقد يمتد نفوذ المراجع إلى التدخل في مسائل سياسية واجتماعية ، علي صبيح التميمي ، **الدور السياسي للمؤسسة الدينية في العراق 1990-2010** (بغداد :دار امجد للنشر والتوزيع ،2016)، ص 36 .

(1) ان وينسكوت، اشراك القيادات الدينية العراقية في عملية السلام والمصالحة خلال مرحلة مابعد داعش(واشنطن: معهد الولايات المتحدة للسلام ،2019) ،ص9.

(2) مسلم عباس، هل ستموت المؤسسة الدينية في العراق، شبكة النبأ المعلوماتية، 2019، متاح على الرابط: https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/21504 ، تاريخ الاطلاع 2021/7/6 .

1- ان حالة ضعف مؤسسات الدولة وعجزها عن تلبية مطالب الناس وتحقيق العدالة عن طريق مؤسساتها القانونية زاد من التجاء وتمحور الناس حول المؤسسة الدينية باعتبارها سلطة قادرة على كبح جماح الانفعالات غير المتحكم بها .

2- ان هشاشة الوضع الامني جعل الناس تلوذ بالمؤسسات الدينية .

المطلب الثاني

الجانب المعنوي للمحددات الاجتماعية للراي العام

اولا : تقاليد واعراف البنية العشائرية والقبلية : ان الانتماءات القبلية والعشائرية تعتبر اعلى سلم للانتماء في المجتمعات الناشئة ، وان مثل هذا الانتماء يعد تعبيرا عن الانتماء على اساس قرابي اكثر من غيره اذ يشير علماء الاجتماع السياسي الى العشيرة واعتبروها الشكل الاول من صيغ الدولة ، وان العشيرة باعتبارها جزءا من التركيب الكلي للمجتمع وعنصر مهم من عناصر التأثير في البيئة المحيطة بها وان هذا التأثير مستند على ما تملكه العشيرة او القبيلة من اعراف وتقاليد وقيم كانت قد غرست عبر توارث الاجيال والتي تعتبر موروثا ثقافيا لمثل تلك المجتمعات[1] .

هذا ما يقودنا الى ما قاله الدكتور (علي الوردي) ان تاريخ العراق الاجتماعي قد شهد تغيرات في القيم البدوية والقبلية فتارة تقوى فيه وتارة تضعف، وذلك تبعا للأحوال والاوضاع التي تكون فيها الدولة فيما اذا كانت قوية او ضعيفة، فأذا ماقويت وجدنا ان تلك القيم تتقلص في تأثيرها اذ تبرز و تتجلى القيم الحضرية، اما في الأوقات التي تكون فيها الدولة عاجزة عن حماية ارواح الناس واموالهم عندئذ نجد ان الافراد يميلون للعودة نحو القيم والاعراف التقليدية ويشتد تمسكهم بها كلما اشتد ضعف الدولة [2] .

ان طرح الدكتور علي الوردي عند اسقاطه على حالة العراق ، فأنه في ظل الاحوال التي اعقبت عام 2003 والتي كان فقدان او ضعف الامن وشيوع الفوضى ، هذا الوضع حدا بالعراقيين افرادا وجماعات البحث عن حماية نفسها ضمن كيان العشيرة او الطائفة وفي ظل ذلك الشد والجذب وحالة غياب اسس قانونية ومؤسساتية خاصة في المرحلة الانتقالية ومرحلة ضعف الامن والاستقرار السياسي والتي اضطرت

---

(1) المصدر نفسه، تاريخ الاطلاع 2021/7/6.

(2) احمد حسين الربيعي ، البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي ...، مصدر سبق ذكره ، ص29 .

(3) علي الوردي ، **دراسة في طبيعة المجتمع العراقي** ، ط1 (بيروت: دار ومكتبة دجلة والفرات،2013)ص ص29-30 ، وايضا، بلقيس محمد جواد ، تفكيك السلوك السياسي للشخصية العراقية ، **مجلة العلوم السياسية** ،العدد 36 (بغداد : جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2008)،ص ص161-162 .

الفرد الى اللجوء للتكوينات التقليدية لغرض توفير الامن والحماية ولكون العشيرة برابطتها العصبية والتي تكون من القوة التي تنافس العصبيات الاخرى كالطائفة او الاثنية فهي تأخذ دور الدولة في حماية الافراد[1] .

واليوم يشكل سكان القرى والارياف في العراق والذين يدينون بولائهم للقيم والاعراف العشائرية ما نسبته 30% وهذا يدل على ان ربع سكان العراق يكون اعتمادهم في حياتهم على أسلوب تقليدي للحياة، وهذا ما ينعكس على اهتمامهم بالأمور السياسية الذي غالبا ما يكون ضعيف او حتى لو وجد فيكون سلوك ورأي موجه ومنقاد تحت تأثير القيم العشائرية وتأثير الزعمات القبلية [2] .

وبالنتيجة فأن للموقع المركزي للعشيرة او القبيلة فأن الحكومات العراقية في مختلف الانظمة السياسية التي تعاقبت على حكم العراق لم تستطع تجاهل القبيلة والعشيرة ولم تقطع الصلة بها وسعت الى احتوائها وكسبها الى جانبها ، وايضا ان النظام القبلي له الدور والتأثير في السلوك الانتخابي وهذا ما حدا ببعض المرشحين في الانتخابات البرلمانية للتفاخر باسم القبيلة من اجل تحصيل مكاسب سياسية وانتخابية منطلقين من وجود العشيرة في واقع جغرافي قوي وواسع يمكن ان يضمن دعما وبذلك تعد القبيلة حجر الزاوية والنواة التي لها الحضور والتأثير في الواقع بمختلف وجهاته السياسية والاجتماعية ،ان لثقل دور واهمية العشيرة والقبيلة حتى انه تم تضمين مادة في الدستور العراقي الدائم للعام 2005 اذ نصت المادة (45) من الباب الثاني ثانيا (تحرص الدولة على النهوض بالقبائل والعشائر العراقية ، وتهتم بشؤنها بما ينسجم مع الدين والقانون ، وتعزز قيمها الانسانية النبيلة ، بما يسهم في تطوير المجتمع ، وتمنع الاعراف العشائرية التي تتنافى مع حقوق الانسان) [3] .

والى جانب ذلك ، فأن تنامي التكوينات العشائرية والقبلية ، فضلا عن استقطابها للولاءات الاعلى لقطاع وشرائح واسعة من المواطنين مما ينعكس بتغليب الولاء للعشيرة على الولاء للدولة خاصة بعد ان اصبح يمتد نفوذ القبائل والعشائر بالشكل الذي اصبح يؤثر على بعض القوى والتنظيمات السياسية كالأحزاب فتصبح بمثابة امتداد لهذه التكوينات ، مما يؤدي الى ضعف استقطابها للمواطن على اسس فكرية وبرامج سياسية

---

(1) وسام حسين علي العيثاوي، التحديث والاستقرار في النظام السياسي العراقي بعد عام 2003 ، مصدر سبق ذكره ، ص88.

(2) زيد مالك محسن ، امير مالك مليوخ ، مقومات ومعوقات فاعلية النظام السياسية(العراق بعد 2005 انموذجا)، **مجلة قضايا سياسية** ،العددان 48-49(بغداد : جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية ،2017) ، ص 242 .

(3) محمد عدنان محمود ، السلوك السياسي وقيم المجتمع ....، مصدر سبق ذكره ،ص297،ايضا دستور جمهورية العراق لعام 2005 ، المادة (45) ثانيا .

وطنية عابرة للمسميات الطائفية والدينية ، كما انه ينعكس على العملية الانتخابية فيؤدي الى ان يحكم جزء منها رهن توازنات قبلية وعشائرية [1] .

بهذا يتضح ان سمات وخصائص القبيلة كما يرى الدكتور (ابراهيم الحيدري) التي استفحلت في المجتمع العراقي خالفت مما كانت عليه في السابق والتي كانت في السابق وظيفتها الاساسية تتمحور حول المحافظة على وحدة القبيلة وحماية أبناءها وترسيخ قيمها وتقاليدها، فقد أصبحت اليوم تعمل على اخضاع مواطني المجتمع المدني لتحصيل اهداف سياسية ومصالح شخصية، وكذلك تحقيق نوع من السيطرة الاجتماعية تتعدى الحدود الوظيفية للقبيلة الى ابعد من ذلك في المشاركة في السلطة او حتى تكون بديلا عن الدولة [2] .

واخيرا لابد من الاشارة الى ان السمة العشائرية تؤثر على حالة النظام السياسي من ناحية استقراره او عدمها من خلال [3] :

1- تحول ولاء الفرد من ولاءه للنظام والدولة الى الطائفة او العشيرة، حتى ان المواطن العراقي في ظل غياب وضعف الدولة فأنه ميال للعشيرة اكثر من ميله للدولة والنظام .

2- ان الهوية العشائرية والقبلية قد تعمل في احيان معينة باتجاه تشويه القيم خاصة في ظل منع الفرد من التصرف العقلاني وبهذا فأن منطق القبيلة والعشيرة يسود ويغلب على منطق المواطنة وهنا يصل الى مرحلة ضعف التفاعل السياسي.

3- ان تنافس الاحزاب السياسية على اسس سياسية في ظل اكتساح العشائرية والقبلية يتحول الى منافسة بين اشخاص تعود انتماءاتهم لقبائل معينة وبالتالي يصبح البرنامج السياسي للحزب في خبر كان، حتى ان بعض الاحزاب تلجأ الى اختيار مرشحيها من بين شيوخ القبائل من اجل رفع رصيدها التصويتي .

---

(1) حسنين توفيق ابراهيم ،عبد الجبار احمد ،**التحولات الديموقراطية في العراق القيود والفرص** (الرياض: مركز الخليج للأبحاث، 2005)،ص ص37-38 .

(2) ابراهيم الحيدري ، **الشخصية العراقية مرحلة ما بعد السقوط وتشوهات الشخصية** (بغداد: دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ،2019) ، ص/ص،121-122 .

(3) اسراء علاء الدين نوري ،الاصلاح الاداري واستقرار النظام السياسي في العراق بعد عام 2003المعوقات والتداعيات ، **مجلة كلية التربية** ، المجلد 2، العدد38 (واسط: جامعة واسط ، كلية التربية ،2020) ، ص595 .

4- ان حالة طغيان العشائرية على المصلحة العامة من جانب اختيار الممثلين بما ينعكس سلبا على الدور الذي يناط به الممثل خاصة اذا كان يفتقر للخبرة والمؤهلات.

ثانيا : الثقافة : ان الثقافة كما عرفها (محمد عابد الجابري) انها ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والابداعات والتطلعات والتي تحفظ لجماعة بشرية تشكل امة او ما في معناها بهويتها الثقافية في اطار ما نعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والاخذ والعطاء، اما تعريف الثقافة بوجهها السياسي اي (الثقافة السياسية) فأنها تعني مجموع ما يمتلكه الشخص من معرفة حول النظام السياسي ، ومشاعر ايجابية او سلبية تجاه النخب القيادية والمؤسسات وكذلك اطلاق الاحكام التقييمية حيال الظواهر والقضايا السياسية [1] .

وبطبيعة الحال فأن المجتمعات التي تتعد انتماءاتها واصولها والتي تنعكس في الثقافة التي تحملها فيكون لتلك الانتماءات اثر في الرؤى والمواقف والاتجاهات السياسية وبالتالي ينعكس لبروز ثقافات سياسية متعددة تخالف احداها الاخرى وتنعكس على طبيعة التوجه والسياسة على كلا المستويين النظام والمجتمع، وفي ظل هذا التعدد تبرز علاقة جدلية بين كل انتماء فرعي وثقافة سياسية فرعية مع الاخرى ويتحول تدريجيا الى حالة صراع وتضاد بين الانا والاخر [2] .

وهناك ثمة مؤثرات تحدث اثرا في مخرجات الثقافة السياسية التي تسود المجتمع ، فأن الاحوال التي يمر بها المجتمع كالثورات والحروب والانقلابات والتي عادة ما يكون لتلك الاحداث وقعها الذي يمكن تلمسه في توجهات ومشاعر والسلوك السياسي ، فكل هذا وذاك له تأثير في تشكيل واعادة تشكيل قيم الافراد وتوجهاتهم السياسية عبر الاحداث والتحولات التاريخية وبالتالي سيؤدي لحصول تغيرات في الثقافة السياسية ، مثل هذا التأثير فأن المجتمع العراقي من المجتمعات التي عاشت وعايشت ازمات مختلفة ومتواترة وعلى فترات عقود من الزمن ، فقد شهدت الدولة العراقية فترات متباينة في ظروفها وواقعيا يصنف العراق في حقل الدول الغير مستقرة والتي تميزت بفترة من التيه والضياع الفكري فقد مر العراقيين بحروب متكررة ابان العهد السابق،

---

(1) نقلا عن: معتز إسماعيل ، **الدولة المدنية في العراق سياسات البناء شروط التمكين معوقات البناء**،ط1 (بغداد : دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع،2017) ،ص194 ، وايضا ،محمد حسن دخيل ، **علم الاجتماع السياسي** (بغداد : دار السنهوري ، 2017) ، ص196 .

(2)محمد عدنان محمود ، السلوك السياسي وقيم المجتمع ...، مصدر سبق ذكره ، ص280 .

وكذلك بعد التغيير بحالة غير مسبوقة في تاريخه من ضعف الامن وشيوع حالة الفوضى وحالة الاحتقانات الاجتماعية الداخلية والتدخلات الخارجية [1] .

ان الثقافة السياسية السائدة اليوم يمكن القول انها حصيلة جانبين هما حصيلة البنية التكوينية للمجتمع العراقي والتي تمتاز بالتعددية وحصيلة التجارب والاحداث التي لها التأثير في تلك الثقافة ويمكن تصنيف الثقافة السياسية في العراق وفقا لتصنيف (غابريل الموند) والذي يعتبر التصنيف الاكثر شيوعا عن طريق مستوياتها الثلاث (المحدودة والضعيفة والعالية) ، ففي ظل النظام السابق وبحكم طبيعة نظام الحكم والحياة السياسية التي كان يسودها نظام الحزب الواحد وخلو الساحة السياسية من مظاهر التعددية الحزبية فهذا بالتالي انعكس على نمط الثقافة السياسية الذي كان سائدا والذي يمكن وصفه بالضعيف اذ لم يكن لدى المواطن اهتمام بالسياسة ، اما بعد عام 2003 وفي ظل التعددية السياسية وكثرة الاحزاب والقوى السياسية ، ففي ظل هذا الواقع السياسي الجديد فقد نشطت الثقافة السياسية باتجاه المشاركة ومع هذا الوضع الجديد فقد تطورت افكار المواطنين واصبحوا اكثر ميلا للاهتمام بالسياسة ، خاصة بعد ان تم ايجاد ضمانات دستورية كحق المشاركة وابداء الراي والحرية ، فضلا عن ذلك فقد اتخذت تلك الثقافة اوجها متعددة فقد توزعت ما بين مشاركة واخرى تقليدية وثالثة خاضعة اما الرابعة فهي التي تحكمها ثقافة عنصرية وعشائرية وطائفية [2].

الا انه لابد ان نبين انه على الرغم من شيوع ثقافة المشاركة الا ان الثقافة التقليدية لازالت تلعب الدور ومترسخة في ذهنية الفرد العراقي اذ ان القبلية والعرقية والقومية والطائفية لها بصماتها في تحريك وتوجيه الراي العام لا فراد المجتمع، هذا ما ينتج عنه الى ضعف وجود ثقافة سياسية مساهمة وضعف وعدم تبلور مفهوم المشاركة في ذهنية الفرد العراقي والمتحررة من قيم الاصول القبلية والطائفية والدينية وحتى لو وجدت

(1) رؤى لؤي عبد الله ، الثقافة السياسية ودورها في تكوين الاتجاهات ، **المجلة السياسية والدولية** ،العددان 35-36 (بغداد: الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية :2017) ،ص1124 ، ينظر ايضا ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، التقرير الاستراتيجي العراقي الخارطة السياسية العراقية واثرها على انتخابات 2017-2018 (برلين : كانون الاول ،2017)، ص ص145-146 .

(2) محمد عدنان محمود، السلوك السياسي وقيم المجتمع ...، مصدر سبق ذكره، ص288، أيضا ينظر: معتز اسماعيل ، الدولة المدنية في العراق..، مصدر سبق ذكره ، ص196.

فهي لا تخرج من الاطر التقليدية للانتماء والذي ينتج عنه ثقافة خضوع [1] .ويرى الدكتور (عبد الاله بلقزيز) هناك جانب اخر في التأثير على الثقافة السياسية ومخرجتها فالبيئة التي تتسيد فيها القيم البطريركية (الابوية) وكذلك شيوع العقل الايمائي الاتباعي والذي يكاد يخلو ويفتقر لنمط حس نقدي، فضلا عن العلاقات الجماعية ذات العصبيات المغلقة اذ لاوجود للفردية فيها وهذا ما يمكن ملاحظته في المجتمعات الريفية [2] .

الخاتمة:

بعد العام 2003، شهد العراق تغييرات جذرية في جميع جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد انعكست هذه التغييرات بشكل كبير على الرأي العام العراقي. يمكن القول إن المحددات الاجتماعية للرأي العام في العراق بعد هذا التاريخ قد تأثرت بعوامل متعددة منها الهوية الطائفية والعرقية التي لعبت دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام، حيث أدت التحولات السياسية والتقسيمات الطائفية إلى تعزيز الانقسامات المجتمعية. أصبحت الطائفية والانتماء العرقي محددات رئيسية في تشكيل المواقف والآراء تجاه القضايا السياسية والاجتماعية.الى جانب الإعلام والتكنولوجيا فبعد عام 2003، شهد العراق طفرة في وسائل الإعلام وظهور وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت منصة رئيسية للتعبير عن الرأي العام والتأثير فيه. تعددت وسائل الإعلام بين المحلية والدولية، مما ساهم في تنوع مصادر المعلومات وتأثيراتها على الشارع العراقي.

ولا يمكن ان نغفل الفساد وضعف المؤسسات حيث أدى انتشار الفساد وضعف المؤسسات الحكومية إلى تزايد الشعور بالاستياء وعدم الرضا بين قطاعات كبيرة من المجتمع. أصبح هذا الشعور أحد المحركات الرئيسية للرأي العام، الذي تركز بشكل متزايد على المطالبة بالإصلاحات وتحسين الظروف المعيشية، فضلاً عن الوضع الأمني والاقتصادي اذ كانت الأوضاع الأمنية المتدهورة بعد 2003، والحروب المتعاقبة،

---

(1) مريم محمد حسين، انواع الثقافة السياسية والهوية الوطنية العراقية، **مجلة كلية القانون والعلوم السياسية**، العدد 8(العراق:2020) ، ص12–17. للمزيد ينظر :

Aljanabi, Mohammed Muhi, and Saddam Abdul Sattar Rashid. "Mechanisms to empower Iraqi youth in conflict-affected areas and their implications for political stability after 2017." *Tikrit Journal For Political Science* 3.pic4 (2023): 664-684.

(2) عبد الاله بلقزيز ، **في بيئة الثقافة السياسية واحزابها** ، موقع صحيفة الخليج الالكتروني ، 11 ايار ،2015 ، متاح على الرابط : https://www.alkhaleej.ae/ ، تاريخ الزيارة ، 2021/7/27 .

والأزمات الاقتصادية المتكررة، عوامل مؤثرة في تشكيل الرأي العام. عدم الاستقرار الأمني والاقتصادي أدى إلى زيادة القلق والتوتر بين المواطنين، مما أثر على رؤيتهم للحكومة والنظام السياسي بشكل عام.

ولدت كل هذه المنطلقات الحراك الشعبي والاحتجاجات فمنذ عام 2003، شهد العراق موجات متكررة من الاحتجاجات الشعبية التي عبّرت عن مطالب اجتماعية واقتصادية وسياسية. هذه الاحتجاجات، التي غالباً ما كانت تقودها فئات شبابية، أصبحت جزءاً من تشكيل الرأي العام، حيث كانت تعكس رفض السياسات القائمة والمطالبة بالتغيير.

ومن هنا وفي نهاية هذا البحث يمكن القول ان الرأي العام العراقي ظل محددا بتوجهاته ضمن السياق الاجتماعي الذي وجد فيه ذلك الراي العام ، اذ لعبت تركيبة المجتمع الديموغرافية الدور الاكبر في جعل الرأي العام في حال استقطاب حيال الاصول الفرعية من دينية ومذهبية وقومية واثنية ، حتى جعلت من الراي العام محصورا ضمن نطاق تلك الاصول ، هذا وفضلا عن ذلك فقد لعبت ومازالت المؤسسات التقليدية من دينية وعشائرية اثرها في الراي العام لابل وحتى ابعد من ذلك الذهاب باتجاه قيادته وتمثيله وليس الاكتفاء بالتأثير عليه ، حتى جعلت الراي العام يأخذ صيغة الراي العام المنقاد في ظل ذلك الواقع للمجتمع العراقي .

Conclusion

After 2003, Iraq witnessed radical changes in all aspects of political, social and economic life, and these changes were greatly reflected in Iraqi public opinion. It can be said that the social determinants of public opinion in Iraq after this date were affected by multiple factors, including sectarian and ethnic identity, which played a major role in shaping public opinion, as political transformations and sectarian divisions led to the strengthening of societal divisions. Sectarianism and ethnic affiliation became major determinants in shaping positions and opinions towards political and social issues. In addition to media and technology, after 2003, Iraq witnessed a boom in the media and the emergence of social media, which became a major platform for expressing and influencing public opinion. Media outlets diversified between local and international, which contributed to the diversity of information sources and their effects on the Iraqi street. We cannot ignore corruption and weak institutions, as the spread of corruption and the weakness of government institutions led to an increase in feelings of resentment

and dissatisfaction among large segments of society. This feeling became one of the main drivers of public opinion, which increasingly focused on demands for reforms and improvement of living conditions, as well as the security and economic situation, as the deteriorating security situation after 2003, successive wars, and recurring economic crises were influential factors in shaping public opinion. The lack of security and economic stability led to increased anxiety and tension among citizens, which affected their view of the government and the political system in general. All these starting points gave birth to popular movements and protests. Since 2003, Iraq has witnessed repeated waves of popular protests that expressed social, economic, and political demands. These protests, which were often led by youth groups, became part of shaping public opinion, as they reflected the rejection of existing policies and the demand for change.

Hence, at the end of this research, it can be said that Iraqi public opinion remained defined by its orientations within the social context in which that public opinion existed, as the formation of the demographic society plays the largest role in shaping public opinion in a state of general polarization through structural foundations of religious, sectarian, strong, and ethnic principles, in order to make... Of public opinion is confined within the scope of those principles. In addition to that, traditional religious and tribal traditions have and continue to have their influence on public opinion, and even beyond that in the end, its leaders and people like them, and not just influencing it, until public opinion exercises the benefit of the character of public opinion led in light of that. The Iraqi possible reality.

المصـــادر :

الوثائق :

1- دستور جمهورية العراق لعام 2005

الكتب :

1-ابراهيم الحيدري ، **الشخصية العراقية مرحلة ما بعد السقوط وتشوهات الشخصية** (بغداد: دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع ،2019).

2-احمد حسين الربيعي ،**البيئة الاجتماعية والسلوك السياسي التوجهات والاهداف** ،ط1 (عمان: دار امجد للنشر والتوزيع،2019).

3-حسنين توفيق ابراهيم ،عبد الجبار احمد ،**التحولات الديموقراطية في العراق القيود والفرص** (الرياض: مركز الخليج للأبحاث ، 2005) .

4-صادق الاسود ، **الرأي العام ظاهرة اجتماعية وقوة سياسية** (بغداد : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،1991) .

5-علي الوردي ، **دراسة في طبيعة المجتمع العراقي** ، ط1 (بيروت: دار ومكتبة دجلة والفرات،2013) .

6-علي صبيح التميمي ، **الدور السياسي للمؤسسة الدينية في العراق 1990-2010** (بغداد :دار امجد للنشر والتوزيع،2016) .

7-لقمان عبد الرحيم الفيلي، **بناء العراق الواقع والعلاقات الخارجية وحلم الديمقراطية** ، ط1 (بيروت: مركز الرافدين للحوار،2019) .

8-محمد حسن دخيل ، **علم الاجتماع السياسي** (بغداد : دار السنهوري ، 2017) .

9-محمد عدنان محمود ، **السلوك السياسي وقيم المجتمع رؤية في السلوك السياسي والانتماء الاجتماعي في العراق**، ط1 (بغداد :دار سطور للنشر والتوزيع ،2021) .

10- معتز اسماعيل ، **الدولة المدنية في العراق سياسات البناء شروط التمكين معوقات البناء**،ط1 (بغداد : دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع،2017) .

11- وسام حسين علي العيثاوي ،**التحديث والاستقرار في النظام السياسي العراقي بعد عام 2003**، ط1 (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات ، 2018) .

الدوريات :

1-رسول مطلق ، التنوع الاثني في العراق سوسيولوجيا التعددية في الوحدة ، **مجلة الآداب** ، العدد 110 (بغداد : جامعة بغداد، كلية الآداب ،2014) .

2-فراس عبد الكريم البياتي، الفيدرالية وادارة التنوع في العراق، **مجلة قضايا سياسية** ،العدد 42(بغداد : جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية،2015) .

3-وليد سالم محمد ، الثقافة السياسية واهميتها في مأسسة السلطة وبناء الدولة في العراق الرؤيا والاليات ، **المجلة العربية للعلوم السياسية** ،العددان 41-42(بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية،2014) .

4-بلقيس محمد جواد ، تفكيك السلوك السياسي للشخصية العراقية ، **مجلة العلوم السياسية** ،العدد 36 (بغداد : جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية ، 2008).

5-زيد مالك محسن ، امير مالك مليوخ ، مقومات ومعوقات فاعلية النظام السياسية(العراق بعد 2005 انموذجا)، **مجلة قضايا سياسية** ،العددان 48-49(بغداد : جامعة النهرين ، كلية العلوم السياسية،2017) .

6-اسراء علاء الدين نوري ،الاصلاح الاداري واستقرار النظام السياسي في العراق بعد عام 2003المعوقات والتداعيات ،**مجلة كلية التربية** ، المجلد 2، العدد38 (واسط: جامعة واسط ، كلية التربية ،2020) .

7-رؤى لؤي عبد الله ، الثقافة السياسية ودورها في تكوين الاتجاهات ، **المجلة السياسية والدولية** ،العددان 35-36 (بغداد: الجامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية :2017) .

8-مريم محمد حسين ، انواع الثقافة السياسية والهوية الوطنية العراقية ،**مجلة كلية القانون والعلوم السياسية** العدد 8(العراق:2020) .

دراسات وتقارير :

1- ان وينسكوت، اشراك القيادات الدينية العراقية في عملية السلام والمصالحة خلال مرحلة ما بعد داعش(واشنطن: معهد الولايات المتحدة للسلام ،2019) .

2- المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، التقرير الاستراتيجي العراقي الخارطة السياسية العراقية واثرها على انتخابات 2017-2018 (برلين : كانون الاول ،2017) .

3- وزارة التخطيط ، تقرير اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012(العراق: حزيران 2012) .

الأنترنيت :

1-تقديرات سكان العراق للفترة (2015-2030) ، موقع وزارة التخطيط العراقية ، متاح على الرابط : http://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content

2-سهيلة عبد الانيس ، الاقليات في العراق دراسة في حقيقة وجودهم وواقعهم السياسي ، موقع الحوار المتمدن ، 2010 متاح على الرابط : https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=204138 .

3-عبد الاله بلقزيز ، في بيئة الثقافة السياسية واحزابها ، موقع صحيفة الخليج الالكتروني ، 11 ايار ،2015 ، متاح على الرابط : https://www.alkhaleej.ae/

4-مسلم عباس ، هل ستموت المؤسسة الدينية في العراق، شبكة النبأ المعلوماتية ، 2019 ، متاح على الرابط : https://annabaa.org/arabic/authorsarticles/21504 .

Sources

documents:

1- The Constitution of the Republic of Iraq of 2005

Books:

1- Ibrahim Al-Haidari, The Iraqi Personality after the Fall and Personality Distortions (Baghdad: Adnan House and Library for Printing, Publishing and Distribution, 2019).

2- Ahmed Hussein Al-Rubaie, Social Environment and Political Behavior, Orientations and Goals, 1st edition (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2019).

3- Ahmed Hussein Al-Rubaie, Social Environment and Political Behavior, Orientations and Goals, 1st edition (Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2019).

4- Hassanein Tawfiq Ibrahim, Abdul-Jabbar Ahmed, Democratic Transitions in Iraq, Constraints and Opportunities (Riyadh: Gulf Research Center, 2005).

5- Sadiq Al-Aswad, Public Opinion is a Social Phenomenon and a Political Force (Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research, 1991).

6- Ali Al-Wardi, A Study in the Nature of Iraqi Society, 1st edition (Beirut: Tigris and Al-Furat House and Library, 2013).

7- Ali Sabih Al-Tamimi, The Political Role of the Religious Institution in Iraq 1990-2010 (Baghdad: Dar Amjad for Publishing and Distribution, 2016).

8- Luqman Abdul Rahim Al-Faili, Building Iraq's Reality, Foreign Relations, and the Dream of Democracy, 1st edition (Beirut: Al-Rafidain Center for Dialogue, 2019).

9**-** Muhammad Hassan Dakhil, Political Sociology (Baghdad: Dar Al-Sanhouri, 2017).

10- Muhammad Adnan Mahmoud, Political Behavior and Community Values, A Vision on Political Behavior and Social Belonging in Iraq, 1st edition (Baghdad: Dar Sutour for Publishing and Distribution, 2021).

11- Moataz Ismail, The Civil State in Iraq, Building Policies, Conditions of Empowerment, Obstacles to Building, 1st edition (Baghdad: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya for Printing, Publishing and Distribution, 2017).

12- Wissam Hussein Ali Al-Ithawi, Modernization and Stability in the Iraqi Political System after 2003, 1st edition (Berlin: Arab Democratic Center for Studies, 2018).

Magazines:

1- Rasoul Mutlaq, Ethnic Diversity in Iraq, Sociology of Pluralism in Unity, Journal of Arts, No. 110 (Baghdad: University of Baghdad, College of Arts, 2014).

2- Firas Abdul Karim Al-Bayati, Federalism and Diversity Management in Iraq, Political Issues Journal, No. 42 (Baghdad: Al-Nahrain University, College of Political Science, 2015).

3- Walid Salem Muhammad, political culture and its importance in institutionalizing authority and building the state in Iraq, vision and mechanisms, Arab Journal of Political Science, issues 41-42 (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2014).

4- Balqis Muhammad Jawad, Deconstructing the Political Behavior of the Iraqi Personality, Journal of Political Science, No. 36 (Baghdad: University of Baghdad, College of Political Science, 2008).

5- Zaid Malik Mohsen, Amir Malik Malyoukh, Components and Obstacles to the System's Political Effectiveness (Iraq after 2005 as a Model), Political Issues Journal, Issues 48-49 (Baghdad: Al-Nahrain University, College of Political Science, 2017).

6- Israa Alaa Al-Din Nouri, Administrative reform and the stability of the political system in Iraq after 2003, obstacles and repercussions, Journal of the College of Education, Volume 2, Issue 38 (Wasit: Wasit University, College of Education, 2020).
7-Ruaa Louay Abdullah, political culture and its role in forming trends, Political and International Journal, issues 35-36 (Baghdad: Al-Mustansiriya University, College of Political Science: 2017).
9- Maryam Muhammad Hussein, Types of Political Culture and Iraqi National Identity, Journal of the College of Law and Political Science, No. 8 (Iraq: 2020).
10- Tawfeeq, Saif Nussrat, Karrar Noori Hammed, and Jumana Khaldon Saadoun. "The role of US financial institutions in the international economic sanctions mechanism." Tikrit Journal For Political Science 4.26 (2022).
11- Salman, Zainab Taleb, and Noura Kattaf Hidan. "Corruption as one of the obstacles to political stability in Iraq." *Tikrit Journal for Political Science* private issue Conference of the College of Political Science (3) (2019).
12- Aljanabi, Mohammed Muhi, and Saddam Abdul Sattar Rashid. "Mechanisms to empower Iraqi youth in conflict-affected areas and their implications for political stability after 2017." Tikrit Journal For Political Science 3.pic4 (2023).

Studies and reports:
1- Anne Wainscott, Involving Iraqi religious leaders in the peace and reconciliation process during the post-ISIS phase (Washington: United States Institute of Peace, 2019).
2- Arab Democratic Center for Strategic Economic and Political Studies, Iraqi Strategic Report, the Iraqi Political Map and its Impact on the 2017-2018 Elections (Berlin: December 2017).
3- Ministry of Planning, Report of the National Committee for Population Policy, Analysis of the Population Situation in Iraq 2012 (Iraq: June 2012).

Internet:
1- Iraqi population estimates for the period (2015-2030), website of the Iraqi Ministry of Planning, available at the link: http://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content
2- Suhaila Abdel Anis, Minorities in Iraq, a study into the reality of their existence and political reality, Al-Hiwar Al-Mutamaddin website, 2010, available at the link: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=204138.
3- Abdul-Ilah Belqaziz, in the environment of political culture and its parties, Al-Khaleej newspaper website, May 11, 2015, available at the link: https://www.alkhaleej.ae/